(معايير و مواصفات جودة الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي)

د. علي عــون

أ/ فريحة صندوق (طالبة دكتوراه)

جـامعة الأغواط

ملخص:

إن عملية إعداد المعلم عملية متكاملة مستمرة لا تقف عند حد معين ، فدائما يطلب من المعلم أن يجدد معارفه ويطور أدائه ويتخذ السبل نحو النمو المهني المستمر، فالكتاب هو المعين الذي يستمد منه الإنسان معلوماته فهو يمثل خبرة الأجيال وتراكماتها العلمية والأدبية والتدريس بلا كتاب ليس إلا نوعا من الإصغاء يبين اعتماد عقل على آخر، لذلك يجب أن يكون الكتاب ذا أسلوب يثير في نفوسنا استجابات ايجابية لما يثيره في عقولنا وخواطرنا من مشاعر وانفعالات فالكتاب هو الأداة الأولى التي تعبر عن المنهج وتترجمه وتدفعه نحو تحقيق غاياته والكتاب يحدد لدرجة كبيرة مادة التعليم فالعملية التربوية ترتكز على الكتاب والمعلم والطريقة التدريسية والمنهج وان أي خلل في هذه الأركان يعني الخلل في عملية التوصيل الدراسي للطلبة.. الكتاب المدرسي صمم للاستخدام الصفي أو اعد بعناية من قبل خبراء ومتخصصين في احد ميادين المعرفة، وجهز بوسائل تعليمية مختلفة.

وقد طرأت على الكتاب المقرر تحسينات تربوية وصناعية كثيرة جعلت منه أداة مهمة للتعلم ووسيلة للإبداع لا وسيلة للجمود وكبت القدرات والمواهب. ويعتبر الكتاب المدرسي (أو الكتاب المقرر) عنصراً أساسيا في العملية التعليمية وهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها أما علاقته بالمنهج فهو من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية كما انه يحتوي على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الأنشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف وخارجه وهو يحتوي أحيانا على توجيهات في طريقة التدريس وفي توجيه انتباه وميول الطالب إلى المطالعات الخارجية التي تزيد من خبرته ولعلاقة الكتاب المقرر .

الكلمات المفتاحية: (الكتاب المدرسي، منهاج الجيل الثاني، جودة التعليم ، الطور الأول)

Abstract:

The teacher preparation process integrated continuous process does not stop at a certain point, always ask the teacher to renew acquaintances and develop its performance and take a ways towards continuous professional growth. The book is appointed, which adding to the rights of his information it represents the experience of generations of scientific, literary and accumulations and teaching without a book is not only a kind from listening shows the mind of dependence on another, so should the book be of style gives us positive responses to what raised in our minds and our memories of the feelings and emotions of Scripture is the first tool that reflect the curriculum and translates it and you pay towards achieving the goals and the book identifies significant material Education to the degree of the educational process is based on the book and the teacher and the way faculty and curriculum and that any imbalance in these elements means that the imbalance in the academic delivery process for students .. textbook is designed for classroom use or carefully prepared by experts and specialists in one of the fields of knowledge, and equipped with various educational devices .

There has been a textbook many educational and industrial improvements made him an important learning tool and a means of creativity and no way to rigidity and suppression capabilities and talent. Textbook is (or textbook), a key element in the educational process which is accompanied by grades in all levels of the relationship to the curriculum it means expressive for the content of the core curriculum and philosophy of educational and social it also contains the amount of educational guidance concerning the activities and events that take place inside and outside the classroom It sometimes contains guidance in the way of teaching and to draw the attention of the student and tendencies to external readings that increase the expertise and relationship textbook .

Keywords: (textbook, second-generation platform, the quality of education, the first phase

مقدمة:

أن حركة السعي نحو الجودة الشاملة في التعليم لا بد أن تمتد لتشمل مختلف جوانب العملية التعليمية بدءاً من الإدارات التعليمية إلى الإدارات المدرسية، إلى إعداد المعلمين، إلى تدريبهم، إلى وضع المناهج إلى تأليف الكتب، إلى وسائل التقويم وغيرها.

ولما كان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات وعناصر المنهج بمفهومه الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه وفق مفهوم الجودة الشاملة.

ويرى ياسين (2008،ص424) أنه في ضوء تبني النظام التعليمي لفلسفة الجودة الشاملة، فلا بد لتحقيق مراده أن يعتمد على معايير و محكات تشتمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يضمنها الكتاب المدرسي، نظراً لما لتلك المعايير من أهمية كبرى؛ فهي توضح المنطلقات التي يبنى على ضوئها المناهج، وتمكن العاملين في التعليم من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها، كما تعد تلك المعايير مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي.

ويؤكد بباوي (2009،ص256) على أن تصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى على معايير محلية وعالمية، بحيث إن ما يوضع فيه من نتاجات ومحتوى، واستراتيجيات تدريسية، وأنشطة ومصادر تعلم وأساليب تقويمية ترتبط بفكر بنائي وفقاً للمرحلة العمرية وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية؛ وذلك لإعداد جيل قادر على التعاطي مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراته العلمية والتكنولوجية.

ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تجعلنا نعتني بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية تربوية، يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، التي تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف،ومن ثم تساعدنا على مراجعته والتدقيق فيه من وقت لآخر،وفق متطلبات المجتمع،الذي نعيش فيه.

وحتى يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية عالية ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلاً ومضموناً بما يلائم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية ليكون أداة فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات والذي يقوم بدور اجتماعي متميز **(الخوالدة،2004، ص301).**

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فقد أولاه المسئولون في مجال التعليم اهتماماً خاصاً ليكون أداة فاعلة في عمليتي التعليم والتعلم، ولذا فقد كان أمر المتابعة المستمرة للكتاب والقيام بعملية تقويمية في غاية الأهمية؛ لأن التقويم وسيلة من الوسائل المهمة في معرفة مدى صلاحيته وجودته ومناسبته لحاجات الطلاب والمجتمع المحلي. ولهذا فقد كان لتحليل محتوى الكتب المدرسية ما يلي: الوصول إلى نتائج إيجابية تسهم في تطوير الكتاب، وتحسين العملية التربوية المتعلقة به، والكشف عن مدى ترجمة الكتاب للأهداف وقدرته على خدمة

الناحية العلمية والسيكولوجية المتعلقة بالمرحلة الدراسية التي وضعت لها، وتجسيد صورة واضحة عن جوانب القوة والضعف في الكتاب ووضعها بين يدي صانعي القرار ممن يؤثرون في العملية التعليمية ويتأثرون بها،والإسهام في تطوير وتحسين محتوى الكتب من خلال التعديل أو الحذف أو الإضافة، وبالتالي عملية التدريس، والمساهمة في تقديم منهجية للبحث في تقويم الكتاب المدرسي، يمكن الاقتداء بها عند التأليف أو التجريب قبل تعميم الكتب المدرسية **(حماد، 2011،ص3).**

وعلى الرغم من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية فقد جاء في الحلقة العربية حول تخطيط المناهج وتطويرها التي انعقدت في العاصمة الأردنية عمان عام 1994 أن الكتاب المدرسي في بعض الدول العربية يعاني من ضعف المحتوى العلمي،وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها، وضعف عنصر التشويق والإثارة، وأسلوب العرض، والتركيز على جانب المعرفة والمعلومات، وقلة مراعاة المستوى اللغوي للمتعلمين، وضعف الإخراج الفني، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمنفذين لها في الميدان **(وزارة التربية والتعليم الأردنية، 1994، ص114-117).**

ونظراً لتباين وجهات نظر المربية والمعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ تجاه كتب هذا المنهاج، فمنهم من يعتبرها أعلى من مستوى التلاميذ، وأن ما تحتويه من معرفة ومعلومات صعبة تعيق عملية تعلمهم وتعليمهم، ومنهم من اعتبر المفاهيم غير مناسبة لقدرات الطلاب ونموهم العقلي، ومنهم من يرى أنها لا تثير الدافعية والتشويق للطلبة ولا تحتوي على أساليب تقويم مناسبة للطلبة ولا تراعي الفروق الفردية بينهم.

ومن هنا كان لا بد من إجراء دراسات وأبحاث تقويمية للتعرف على مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم في الأردن في المناهج الأردنية وبخاصة الكتاب المدرسي من حيث محتواه و نتاجاته التعليمية وأنشطته وأساليب تقويمه وإخراجه الفني ومصادر المعرفة لتنفيذ المحتوى ومواد التعلم، وقد شعر الباحثان بالحاجة إلى إجراء دراسة لمعايير جودة الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة والحكم على جودتها في عصر يتسم بالتقدم والتغير السريعين.ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبخاصة التي تعنى بتقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة حسب علم الباحثين، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة.

إشكاليات الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

- ما المعايير التي تسهم في تقويم جودة الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي؟

و قد تفرعت عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما المواصفات العامة للكتاب المدرسي ؟

- ما الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي؟

- ما المعاير المقترح لتقويم و تحليل الكتاب المدرسي؟

أهداف الدراسة:

1. إبراز أهمية الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي.
2. الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي.
3. الوقوف على المواصفات التربوية الواجب توافرها في الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي.

4.التعرف على المعايير اللازمة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي.

5.تقديم أنموذج لمعاير يمكن الاستفادة منها في تقويم الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي.

أهمية الدراسة :

• الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي, وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة للمنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتواه, وأنشطته, وأساليب تقويمه جاءت هذه الدراسة لتقدم. أنموذجا لمعايير يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي لتقديم معلومات دقيقة للقيادات التربوية حتى تتمكن من إصدار قراراتها من تحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير للكتاب المدرسي الذي يعد أداة تعليمية هامة في يد المعلم والتلميذ.

•تؤكد هذه الدراسة ضرورة إشراك الاختصاصيين، والمعلمين والمعلمات، وأفراد المجتمع في وضع أسس لتحسين وتطوير الكتاب المدرسي وفق منهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي .

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المعيار ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه:" مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها, وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها".

جودة الكتاب المدرسي: ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه: "توافق الشروط والمواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر مع المعايير السليمة المتعارف عليها؛ وصولاً للتعليم والتعلم الفاعل المؤدي لتوليد الأفكار والإبداع لمواجهة الحياة العملية بأقل جهد وتكلفة ".

الكتاب المدرسي: ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه: " وهو كتاب مدرسي مجزاء إلى كتابين كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وكتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية وهو كتاب موحد وفقا لإصلاحات المنظومة التعليمية في الجزائر للجيل الثاني والمخصص لتلاميذ السنة الأولى و السنة الثانية ابتدائي انطلاقا من الموسم الدارسي 2016-2017"

منهاج الجيل الثاني: ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه " مجموعة من الطرق الجديدة التي تكمل إصلاح ما بدأته المنظومة التربوية سنة 2003 في إطار المقاربة بالكفاءات فالجيل الثاني جاء ليكمل النقائص الجيل الأول في مواد الإيقاظ (التربية الفنية والموسيقية، التربية البدنية) بما يخدم المتعلم"

الطور الأول ابتدائي: ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه " المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ويشمل السنة الأولى والسنة الثانية من التعليم الابتدائي و التي توضع فيها اللبنات الأساسية للطفل".

الدراسات السابقة

تهدف معرفة الدراسات السابقة إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في مجال هذه الدراسة واستعراضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها :

- تقديم فكرة موجزة عن طرائق البحث التي اتبعتها الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها وذلك في مشكلة البحث الحالي ثم معالجتها نظرياً و عملياً .

- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي بها تتحدد الجهود السابقة ، كما يتضح الجهد الذي تقدمه الدراسة في هذا المجال ، ويستعرض الباحث عرضاً موجزاً للدراسات التي استطاع أن يتحصل عليها في مجال معايير جودة الكتاب المدرسي :

1- دراسة علي خليفة وو ائل شبلاق (2007م): جودة الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة حيث اعتمدت الدراسة على بناء أداة قياس وتقويم تتضمن أسس معايير الجودة للحكم على كتب المنهاج الفلسطيني الجديد للصفوف من (1-4) وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة الأساسية البالغ عددهم (53مشرفاًومشرفة) في مدارس الحكومة ووكالة الغوث وتضمنت الدراسة ستة مجالات هي:

- إعداد الكتاب وتأليفه - الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب

_ المادة العلمية للكتاب - الأنشطة والأساليب

- أساليب التقويم - لغة الكتاب وإخراجه

وأوصت الدراسة ضرورة إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية المقررة على هذه الصفوف والتغلب على أهم نواحي الضعف والقصور والتي كان من أهم أسبابها عدم تجريب الكتاب المدرسي قبل تعميمه ,عدم التوافق بين المحتوى وعدد الحصص المقررة .

2- سهيل دياب (2004) "جودة كتب الرياضيات في المنهاج الفلسطيني" (دياب2004 :ص38)حيث اعتمد الباحث في دراسته هذه على بناء أداة وظفها في تقويم كتب الرياضيات المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا (4- 5- 6) معتمداً على آراء معلمي العينة التي بلغ عددها (60) معلماً. وبهدف مساعدة فاحصي الكتب المدرسية للوصول إلى تقدير موضوعي وشامل لجودة الكتاب المدرسي ، وتضمنت البطاقة أربعة جوانب هي :

1- تقدير كفاية المؤلف، ووجهة نظره التربوية.

2- تقدير بعض الأمور الخاصة بكتب الرياضيات.

3- تقدير محتوى الكتاب ومادته الدراسية وأسلوب عرضها وتنظيمها.

4- تقدير شكل الكتاب وإخراجه.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك إجماع لوجهات نظر المعلمين والمعلمات بأن معظم فقرات المحتوى كانت دون المستوى المقبول ويعزو الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن هذه الكتب في طبعتها الأولى لم يدرب المعلمون على طرائق التدريس والتعامل مع الموضوعات الحديثة في المنهاج .

وقد أوصت الدراسة ضرورة تطبيق قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي على عينة أخرى من الكتب المدرسية المقررة في المنهاج الفلسطيني للحكم على جودتها .

3- المنظمة العربية للثقافة والعلوم (1999) (المنظمة العربية للثقافة والعلوم :1998)اعتمدت هذه الدراسة على معايير وضعتها لعدد من المجالات التي رأت وجوبها لتقويم جودة الكتاب المدرسي تضمنت: (المؤلف وسمعته العلمية – مادة الكتاب ومحتواه ولغته وأسلوب عرضه وتنظيمه لهذه المادة– شكل الكتاب ومظهره الخارجي) ومن ثم توصلت إلى عدد من المعايير لكل مجال من المجالات السابقة ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من حيث:

المؤلف وسمعته العلمية: حدد بأنه لابد أن يكون معروفاً بقدرته العلمية والتربوية، وخبرته في ميدان التعليم بشكل عام وتدريس المادة التخصصية بشكل خاص إضافة لخبرته في مجال تأليف الكتب المدرسية.

من حيث المحتوى والمادة العلمية: فلابد من وجود علاقة بين المادة العلمية وأسلوب تنظيمها وعرضها بما يتوافق وأهداف المنهاج وأن تتصف بالحذاقة والدقة والعمق والشمول، وأن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ وخبرتهم وحياتهم ومرتبطة بالبيئة المحلية لهم.

من حيث الشكل والمظهر الخارجي: ركزت الدراسة على ضرورة مناسبة حجم الكتاب لمستويات المتعلمين بالإضافة إلى جاذبية الشكل والمظهر.

4- **محمود حمدان (1998) تقويم كتاب الجبر للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي الرياضيات وطلبتهم.(حمدان : 1998)** حاولت هذه الدراسة التعرف إلى التقديرات التقويمية لمعلمي الرياضيات وطلبتهم للجوانب الأربعة (المحتوى – عرض المحتوى – وسائل التقويم – الإخراج) ومعرفة توافر نسبة كل فقرة من فقرات كل جانب من الجوانب الأربعة السابقة بهدف تحديد مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف للتخلص منها . كما هدفت الدراسة لوضع معايير لجودة كتاب الجبر مستخدماً الباحث المنهج الوصفي المسحي ومعتمداً على استبانه شملت (71 فقرة) موزعة على المجالات الأربعة السالفة الذكر وعلى عينة مكونة من (83 معلماً) وأوصت الدراسة ضرورة إعادة صياغة الكتاب وطريقة عرضه بأسلوب مشوق ومشجع للتعليم الذاتي.

5- **عصام عبد الخالق ومحمد العملة (1998)** (عبد الخالق, العملة :1997) **تقويم كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية**. أعد الباحثان استبانة شملت ستة مجالات لتقويم الكتاب هي: (المظهر العام، مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، أسلوب الكتاب، الوسائل والأنشطة، وسائل التقويم، ووزعت هذه الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات الصفي التاسع والعاشر الأساسي بلغ عددهم (260) معلماً ومعلمة موزعين على (154) مدرسة.

وأثبتت النتائج أن تقديرات المعلمين والمعلمات كانت أعلى من المستوى المقبول في كل مجال من المجالات التقويمية الستة. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة إجراء تقويم كتب الفيزياء في مجالات أخرى من وجهة نظر المشرفين بهدف تطوير أداة الدراسة التي تم استخدامها لتكون أكثر ملائمة لتقويم كتب مدرسية أخرى .

6- **إحسان الأغا (1997م)** (الأغا: 1997) **تقييم كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي**. اعتمد الباحث في دراسته على بناء استبانه معتمدة على أربعة مجالات هي:(الإخراج – اختيار المحتوى – عرض المحتوى – خصوصيات كتاب العلوم) مستخدماً (60سؤالاً) لهذه المجالات ووزعت هذه الاستبانة على عينة قدرها(43 معلما) للعلوم بنسبة 36% من المجتمع الأصلي لمعلمي العلوم في مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين في محافظات غزة. وأثبتت النتائج أن الكتاب يحقق شروط الكتاب الجيد بنسبة 66.2% مما يؤكد حاجته إلى عمليات إثراء أخرى.

7- **محمود الدواهيدي (1997م) (الدواهيدي: 1997) تقويم كتب الرياضيات للصفوف الثلاثة من المرحلة الأساسية (4-5-6) من وجهة نظر معلمي الرياضيات** استخدم الباحث في دراسته التقويمية لكتب الرياضيات للصفوف الثلاثة (4-5-6) من المرحلة الأساسية استبانه مكونة من (102) فقرة من معايير الكتاب الجيد وطبقها على عينة من معلمي الرياضيات في (54) مدرسة من مدارس محافظات غزة أثبتت النتائج أن نسبة توافر معايير الكتاب الجيد للصف الرابع بلغت(56.9%)أما كتاب الصف الخامس فبلغت 56.4% وفي السادس 46% وهي نسب دون المستوى المقبول مما دعا الباحث بالتوصية لضرورة إعادة النظر في هذه الكتب والعمل على إشراك المعلمين في إعادتها وتطويرها

التعقيب على الدراسات السابقة:

• الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في الكشف عن الخصائص والمواصفات الواجب توافرها للكتاب المدرسي الذي يعد أداة هامة من أدوات التعليم والتعلم مما يؤكد بأنه لا بد أن يتصف بأعلى درجات الجودة؛ ليكون صالحاً في يد المعلم والمتعلم .

• تتميز هذه الدراسات بأنها اعتمدت على بناء معيار اشتق منه استبانه معيارية كأداة يمكن تطويرها يستفاد منها في تقويم الكتاب المدرسي والحكم على درجة جودته في نواحٍ متكاملة خاصة أن العصر الذي نعيشه (الانفجار المعرفي) يقتضي على الدوام أن نعيد النظر في الكتاب المدرسي وصولاً للارتقاء بجودة الكتاب المدرسي وبكامل عناصره حتى يكون أداة صالحة للتعليم والتعلم ضمن مناهجنا الجزائرية .

أدبيات البحث:

لما كان الهدف من هذه الدراسة الوصول لبناء معيار لجودة كتاب المدرسي وما تحققه هذه الدراسة من أساليب تقويم جودة الكتاب المدرسي والذي يعد أداة رئيسة في عملية التدريس بل العنصر الجوهري في العملية التعليمية فهو يمثل الأرض الصلبة التي تنطلق منها الدراسة في إرساء قواعدها ووضع أسسها وتحديد إجراءاتها حيث يشمل الأدبيات التي تحصل عليها الباحث في مجال بحثه مما يساعد على تعزيزه , وإثرائه, وتناوله من منظور تربوي وقد جاءت الخطوط العريضة لهذا الفصل كالتالي:

أهمية الكتاب المدرسي وأبعاده: الكتاب المدرسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه, بل هو كما يقولون:"حجر الزاوية في عملية التعلم" **(الأنرو1982:ص72)** وترجع أهميته للمميزات التالية:

1- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية, وطرائق تدريسها.

2- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.

3- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة

4- يُمَكِّنْ المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها, وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.

5- يحوي على الوسائل والأشكال, والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة...

6- الكتاب المدرسي معلم ينمي في التلاميذ القيم, المهارات, الأخلاقيات, وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.

الممعن في الفوائد السابقة للكتاب يصل إلى نتيجة واحدة هي:" شدة الحاجة إلى الكتاب المدرسي, بأنه لا يمكن تصور أن هناك تدريساً وتعليماً فاعلاً دون استخدام الكتاب المدرسي!

أبعاده: هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

1- **البعد الاقتصادي:** ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:

• نوع الورق ووزنه • قياس الصفحة الواحدة • نوع الطباعة

• عد الصور والرسومات والخطوط • الألوان • عدد النسخ

2- **البعد البصري:** حيث إن المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصرياً وعناصره هي:

• المسافة بين عيني التلميذ, ويديه الممسكتين بالكتاب. • مقياس الحرف المستخدم.

• الألوان ومدى تجانسها. • المسافات بين السطور والأعمدة.

3- **البعد التربوي والنفسي:** يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي : فالكتاب في نظرهم ليس أنبوبة اختبار! بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس الوسائل الأخرى وعناصره هي:

• مادته العلمية • طريقته(كلية – جزئية) • الأهداف المتوخاه منه

4- **البعد الفني والتقني:** ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب فمن الذي يُخَرِّجْ الكتاب فنياً وتقنياً؟ هل هو المؤلف

أم المطبعي الفنان؟ أم كلاهما؟ ونعتقد أن الحلول الثلاثة غير ناضجة والأفضل تشكيل لجنة لإخراجه من:

• المؤلف • فني الطباعة • فني الرسم والخطوط • الإشراف التربوي • التصميم والإخراج

5. تأليفه: تشجع أغلب الدول التأليف المستمر للكتاب المدرسي المفيد, وتساعد كُتَّابُها على نشر الكتاب, وتهتم بمراقبة الكتب الصادرة فلا يسمح إلا بما يلائم عقيدة الأمة وأهدافها التعليمية. غير أن من المؤسف تأليف الكتب المدرسية في مجتمعنا العربي عامة فهو مازال قاصراً على فئة معينة هي الفئة الأكاديمية التربوية. وإذا أردنا أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه فيجب أن ننظر إلى ثلاثة جوانب متداخلة هي:

• الجانب العلمي • الجانب التربوي • الجانب الفني

لا أن نقصرها على جانب واحد فقط!؟ ومن هنا يرى الباحثان إتباع آلية جديدة في إعداد المناهج بمعنى طريقة المشروع المتكامل بمعنى أن يتولى عملية تأليف الكتاب المدرسي جماعة متعاونة من الخبراء الاختصاصيين و الفنيين في الميدان بمراحله المتعددة على أن يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية, وأن توضع الإمكانات كافة تحت تصرفهم. وبعبارة أخرى يجب أن يكون التأليف جَمْعِيّاً يشترك فيه اختصاصيون ميدانيون في: • المادة العلمية • طرائق التدريس • الوسائل التعليمية • اللغة • الإخراج الفني والتصميم

المواصفات العامة للكتاب المدرسي تتناول:

• الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد.

• أهم المعايير المقترحة لتقويم الكتب المدرسية. •أهم الدراسات السابقة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي.

المواصفات العامة للكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي الجيد مواصفات كثيرة لا يمكن حصرها جميعاً تحت هذا العنوان ولكن يمكن أن نذكر منها الأهم دون المهم وهي:

1- الكتاب المدرسي والمنهاج:

• لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملائماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل التلاميذ -على نحو أفضل- وبالاستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

• ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها, أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل التلاميذ ضماناً لنجاحهم في الاختبار –فقط- وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو التلاميذ وميولهم

واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة, والاندماج مع بيئتهم المحلية.

• أن يوفر فرصاً كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.

• لما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه يحسن أن يشترك في إعداده المعلمون إشراكاً فعلياً لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم.

• لما كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهاج, ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب إلى جانب هذا الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج, شرائح, أفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهاج.

2- الكتاب المدرسي وتحديث المادة و إثراؤها:

• نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية يمكن أن تفقد الصدق أثناء طباعتها لذا فإنه يجب أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية.**(المؤتمر الدولي الأول للتعليم 1960: ص403)**

• للإفادة من الكتاب المدرسي يجب ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية الموجودة فيه فقط وإنما يجب أن يشمل الكتاب – حيثما كان ذلك مناسباً للموضوع – على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة؛ لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع على آفاق أوسع.

• يستحسن أن يلحق بكل فصل قائمة من ألوان النشاط العقلي والعملي المتدرج والتي تهدف للكشف أو تثبيت ما تم تعلمه من قبل, و إلى تدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم. **(المؤتمر الدولي الأول للتعليم 1960: ص401)**

3- عرض المادة التعليمية في الكتاب :

• عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً , وبمهارة تربوية لا يسهل عمل المعلم فحسب بل يعمل أيضاً على تحسين طريقته في التعليم, كما يسهل على تلاميذه عملية التعلم, ويدربهم على التفكير المنظم.

• إعداد مادة الكتاب من قبل المؤلف إعداداً منطقياً لا يكفي وحده لضمان فهمها والقدرة على قراءتها من قبل التلاميذ وإنما يجب على المؤلف أن يكيف تلك المادة ويصوغها بأسلوب يستجيب لميول التلاميذ واهتماماتهم الخاصة وبما يتفق مع استعداداتهم العقلية.

• على مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا خاصة أن يعكس في كتابه ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعمليتي التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبيق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة.**(رضوان 1982:ص402)**

4- الكتاب المدرسي والمعلم: • رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم فلا يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب, ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء, وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفي أكثر فاعلية وحيوية. فهو قد يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة

محوراً للنقاش والحوار والدراسة الذاتية, والتطبيق, أو إقامة المشاريع إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذاتي والجماعي لذا قد يضطر المؤلف إلى تكيف مادة الكتاب ليلائم موقف تعليمي وهذا ما يؤكد بأن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد في تكوين معلم متميز بارع, وتلميذ راغب في التعليم. فالكتاب المدرسي خادم للمعلم سيداً له, وهو وسيلة للتعليم وليس غرضاً في ذاته, وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطر على هذه الإجراءات. **(رضوان وآخرون1982:ص402)**

• يلجأ أحياناً المعلم لظروف تقتضيها طبيعة التلاميذ أو طبيعة المادة إلى أن يلخص التلاميذ ما جاء في الكتاب المدرسي من مادة ومعلومات ويبرز لهم النقاط الرئيسية فيه؛ ليزيد الوضوح الفكري لديهم عن الموضوع مما يجعله أن يكلف التلاميذ بعد أن يوفر لهم الكتب والمراجع والمجلات بالقراءات الخارجية؛ لتشويقهم للقراءة والبحث والاستقصاء؛ وليستفيدوا من القراءة الإضافية في توسيع آفاقهم، وتوسيع فهمهم, وتنمية تفكيرهم وتربية شخصيتهم مما يجعل المكتبة المدرسية, ومكتبة الصف إلى جانب الكتاب المدرسي حاجة ضرورية لا غنى للمعلم والتلميذ عنها.

• أن يتم اختيار هذه الكتب والمراجع والمجلات وفق أساس تربوي واعتبارات لغوية واجتماعية وأخلاقية وأن يكون الهدف هو تشجيع الطفل على تنمية شخصيته وقدرته وتشويقه للقراءة وتكوين عادة القراءة وبهذا فالمعلم في هذا لا يقصد تحقيق مزيد من التعلم اللفظي, وإنما تنمية الرغبة في التعلم الذاتي. **(دمعة 1987:ص244)**

5- لغة الكتاب: ما يؤلف لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا يختلف لغة وأسلوباً وتنظيماً عما يؤلف لغيرهم من التلاميذ في المراحل التالية. فهؤلاء لا يمكنهم فهم ما في الكتاب ما لم يكن ملائماً لمستوياتهم الثقافية والعقلية وممثلاً لواقعهم الثقافي والاجتماعي ومن هنا فلا بد أن توجه العناية للقاموس اللغوي للطفل وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب لأجل ألا تضيف هذه الكتب صعوبات الإدراك اللغوي .

• ينبغي للكتاب المدرسي ملائمة الواقع الثقافي والاجتماعي للتلاميذ فالأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً أو في أسر توفر فرص الاتصال بالمواد المطبوعة (كتب- صحف- مجلات...) وفرص لمشاهدة الأفلام والصور و المسرحيات والرسوم يختلفون في أرضياتهم وخبراتهم وثقافاتهم العامة عن أطفال يعيشون في بيئة أو مجتمع لا تتوافر لهم فيه مثل هذه الفرص **(عبد الرحمن 1986)**

وبالتالي فهؤلاء الأطفال ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقاً وتحديداً من نظرائهم في المجتمع الأول. **(شحاتة 199 :ص279)**

6- تجريب الكتاب: قبل أن يوضع الكتاب المدرسي الجديد موضع التنفيذ, وقبل أن يطبع ويوزع على المدارس بصورة رسمية للتداول والاستعمال يجب أن يجرب ذلك الكتاب لمدة تزيد عن عام دراسي. ويفضل أن توزع من نسخ هذا الكتاب الذي هو تحت التجريب على مجموعة من المدارس و المعلمين ؛ ليطلعوا عليه لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم...

• الردود الفورية للمعلمين والمدارس على الكتاب المدرسي الجديد سواء أكانت إيجابية أم سلبية لا تعطي سوى فكرة عامة عن ذلك الكتاب لذا فمن المفضل أن تظل مسودة الكتاب في ميدان التطبيق التجريبي(3 أعوام) ثم تجمع الآراء والإحكام عن طريق الاستفسارات أو الزيارات الخاصة لمدارس التجربة لاكتشاف المحاسن أو المساوئ في ضوء الخبرات الصفية. (**Kanner 1983 p:30**) وبعد انتهاء مدة التجريب هذه وحذف أو إدخال ما يمكن إدخاله من التعديلات و التنقيحات كي يصبح ملائماً للصف الذي وضع من أجله, ثم يعاد طبعه في صورته النهائية.

7- الكتاب المدرسي ودليل المعلم(مرشد المعلم): توفر معظم وزارات التربية في الدول المتقدمة عدداً من الوسائل المعينة المطبوعة لمعلمي الصف(المرحلة الدنيا) بالإضافة إلى كتاب(دليل المعلم أو مرشد المعلم أو الكتاب المعلم)وكتب(التطبيقات والتمارين), وكتب(الأعمال والأشغال), وكتب(الأسئلة والاختبارات) إلى غير ذلك من الوسائل المعينة التي من شأنها مساعدة المعلم وإعانته على استخدام الكتاب المدرسي استخداماً مثمراً فاعلاً.

الجانب الميداني للدراسة:

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه الأكثر ملائمة ومناسبة لموضوع البحث الذي يهدف إلى التعرف على الأبعاد والمزايا الأساسية للإصلاح الجديد للكتاب المدرسي حيث تم بناء معيار محكم لتقويم الكتاب المدرسي للطور الأولى ابتدائي يمكن تطويره أو الاستفادة منه.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة المتصلة بمشكلة الدراسة، والاطلاع على كتب وطرائق التدريس ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة استبيان لتقويم معيار الكتاب المدرسي لمنهاج الجيل الثاني للطور الأولى ابتدائي.

تصميم وبناء المعيار وتحكيمه:

تناول الباحثان في هذا الفصل توصيفاً شاملاً لخطوات بناء المعيار الذي سعى إليه من حيث: الشكل العام والإخراج الفني للكتاب المدرسي, المحتوى, الصور و الرسومات, التقويم, لغة الكتاب وأسلوب عرضه؛ بهدف إصدار الحكم على جودة الكتاب المدرسي لتلاميذ الطور الأول للمرحلة الابتدائية ومدى صلاحيته في ضوء معيار يتم تصميمه بأسلوب علمي كخطوة أساسية لتطوير جودة الكتاب المدرسي للطور الأول في المدرسة الجزائرية.

مصادر بناء المعيار: نظراً لعدم وجود معيار يحدد معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الابتدائية للطور الأول في حدود علم الباحثان فقد أعد الباحثان معياراً مقترحاً لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته مكوناً من خمسة مجالات يحوي عدداً مقترحاً من المفردات بلغت (80فقرة) وقد تم تصميمه بناءً على الأسس والمصادر التالية:

- غايات وأهداف التعليم التي حددتها وزارة التربية الوطنية في الجزائر وفق منهاج الجيل الثاني.
- طبيعة المجتمع الجزائري وأهم احتياجاته ومطالبه.
- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية من 6 إلى 8 سنوات
- الاطلاع على دراسات تناولت بناء معايير لتقويم الكتاب المدرسي.

المعيار ومفرداته في صورته الأولية: في ضوء الأسس والمصادر السابقة لبناء المعيار استطاع الباحثان التوصل للأهم المضامين العامة لتلك الأسس وصياغتها في شكل معيار بحيث يتوفر في هذا المعيار شروط أساسية هي:(الوضوح, الفهم, الملاحظة) واستخدام هذه الآراء والأفكار في الحكم على الكتاب المدرسي القائم, والتعرف على نقاط القوة والضعف فيه, وقد تكوَّن المعيار في صورته الأولية من خمسة مجالات رئيسية هي: (الشكل العام والإخراج الفني, المحتوى, الصور و الرسومات, التقويم, لغة الكتاب وأسلوب العرض) ويندرج تحت كل مجال من المجالات السابقة مجموعة من المفردات التي يفترض مراعاتها عند الشروع في إعداد الكتاب المدرسي وقد وزعت فقرات كل مجال كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (1)

م	المعيار	عدد الفقرات
1	الشكل العام والإخراج الفني	15
2	المحتوى	23
3	الصور و الرسومات	8
4	التقويم	20
5	لغة الكتاب وأسلوب عرضه	14
المجموع		80

وحدد لكل فقرة من الفقرات أربعة أعمدة لترشد المحكم للمطلوب, العمود الأول خصص لارتباط المحور ويحوي خيارين (مرتبط- وغير مرتبط) والعمود الثاني خصص لصحة الشرط علمياً ويحوي خيارين (صحيح- وغير صحيح) والعمود الثالث خصص للصياغة اللغوية ويحوي خيارين (واضحة – وغير واضحة) أما العمود الرابع فقد خصص لأهمية الشرط ويحوي خمسة خيارات وهي (مهم جداً, مهم, متوسط الأهمية, قليل الأهمية, عديم الأهمية) تقابلها الأوزان (1, 2, 3 ,4 , 5) وذلك لحساب الوزن المئوي لفقرات المعيار وفي النهاية كل محور خصص عمود أفقي لاقتراحات المحكمين.

صدق وثبات الأداة: قام الباحثان بحساب الصدق الظاهري للمعيار (مدى ملائمة الفقرات مع ما وضعت له) إلى جانب (مدى تغطية الفقرات للمجال المراد قياسه) وفق الإجراءات التالية:

الصدق الظاهري: لتحديد مدى تمثيل المعيار للهدف الذي صمم من أجله قام الباحثان بعرض المعيار على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين ذوي الخبرة كمحكمين(علوم التربية ، علم نفس تربوي ، علم التدريس ، المفتشين التربويين، معلمين) من حيث: ارتباط الشروط المعيارية بالمحور, صحة الشروط علمياً, أهمية الشروط, إضافة فقرات أخرى , آراء أخرى.

تصدر المعيار خطاب للمحكم وضح فيه موضوع الدراسة وهدفها وتعليمات الإجابة والهدف من المعيار مع ذكر تعريفه الإجرائي وقد وزعه الباحثان على المحكمين البالغ عددهم (9) وفي ضوء هذه النتائج من تحكيم المعيار, وتحديد صدقه الظاهري قام الباحث بتعديل بعض الفقرات, وإعادة صياغة بعض الفقرات, وحذف البعض, وزيادة البعض؛ استجابة لرأي المحكمين . كما قام الباحث بإعادة النظر في المعيار بشكل متكامل من حيث مجالاته, ودرجة المقياس وفقراته, ومدى مناسبتها للمجالات التي تندرج تحتها ومدى صحة الفقرات وأهميتها, (المعيار في صورته الأولية والنهائية في ملحق الدراسة) ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أشار بعض المحكين إلى حذف بعض الفقرات وإضافة البعض لعدم وضوح الهدف منها في مثل:

- مجال الشكل العام والإخراج الفني: - زيادة فقرة وضوح الألوان (جلائها وحدتها)
- مجال المحتوى: - إبدال الفقرة (21) (درجة تحقق المحتوى للأهداف التعليمية بـ (درجة توافق المحتوى للأهداف التعليمية)

• مجال الصور و الرسومات: - أن تكون تسمية هذا المجال بـ (الصور والرسومات) بتقديم الصور على الرسومات.

• إبدال الفقرة (8) مناسبة حجم الرسومات والصور) بـ (مناسبة مساحة الصور والرسومات)

- زيادة فقرات: - صدق الصور وواقعيتها- تناسق الصور مع بعضها - بعد الرسومات عن الخيال

• التقويم: إبدال الفقرة (1) (تغطي الأسئلة والتدريبات الأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية)

بـ(ترتبط الأسئلة والتدريبات بالأهداف...) - إبدال الفقرة (20) (لا تمثل الأسئلة عبئاً مبالغاً فيه على التلاميذ) بـ(تمثل...)

• لغة الكتاب وأسلوب العرض: إبدال عنوان المجال إلى لغة الكتاب وأسلوب عرضه.

- إبدال الفقرة (6) (التزام الكتاب بقواعد ثابتة للتنقيط والترقيم) بـ (التزام الكتاب بعلامات الترقيم)

و الجدول التالي يوضح الاستنتاج الخاص بمدى الموافقة على درجة ارتباط كل فقرة بالمحور ودرجة الصياغة اللغوية ودرجة الصحة العلمية.

الجدول رقم (2)

المحاور	عدد الفقرات	الاستنتاج الخاص بمدى الموافقة على درجة ارتباط كل فقرة بالمحور				
		صغير	متوسطة	كبيرة	تامة	المجموع
1- الشكل العام والإخراج الفني:	15	-	2	2	11	15
درجة ارتباط كل فقرة بمحورها		-	-	3	12	15
درجة الصياغة اللغوية		-	-	2	13	15
درجة الصحة العلمية						
2- **المحتوى:**	23	-	3	2	18	23
درجة ارتباط كل فقرة بمحورها		1	-	1	21	23
درجة الصياغة اللغوية		1	-	-	22	23
درجة الصحة العلمية						
3- الرسومات والصور:	8	1	-	-	7	8
درجة ارتباط كل فقرة بمحورها		-	-	-	8	8
درجة الصياغة اللغوية		1	-	-	7	8

درجة الصحة العلمية						
4- التقويم :	20	1	-	-	19	20
درجة ارتباط كل فقرة بمحورها		1	-	-	19	20
درجة الصياغة اللغوية		1	-	-	19	20
درجة الصحة العلمية						
5- لغة الكتاب وأسلوب العرض:	14	2	1	-	11	14
درجة ارتباط كل فقرة بمحورها		1	-	-	13	14
درجة الصياغة اللغوية		1	-	-	13	14
درجة الصحة العلمية						

من خلال الجدول أعلاه تتضح رؤية الخبراء الاختصاصين بأن درجة ارتباط كل فقرة بمحورها لكامل الفقرات كانت بجميع المحاور بنسب عالية للدرجة تامة.

الشكل العام بنسب تامة (73.3% - 80% - 86.6%) المحتوى بنسب تامة(78.3%- 91.3%- 95.6%)

الصور والرسومات (78.5% - 100% -87.5%) التقويم(95%- 95%- 95%)

لغة الكتاب وأسلوب عرضه (78.6% - 92.8%- 92.8%)

أما الدرجة الكبيرة لأعلى نسبة20% والمتوسطة لأعلى نسبة 13.4% والصغرى لأعلى نسبة كانت12.5%. وتعتبر هذه النسب عالية أسفرت عن قبول محاور المعيار.

الصدق البنائي:

يتبن من خلال الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين كل معيار من معايير الجودة، والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند دلالة الإحصائية (0,000) في كل المعايير مما يعتبر أن المقياس صادقاً لما وضع لقياسه ويحقق الهدف من الدراسة.

الجدول رقم (3)

م	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الشكل العام والإخراج الفني	0,69	0,000
2	المحتوى	0,84	0,000
3	الصور و الرسومات	0,79	0,000
4	التقويم	0,80	0,000
5	لغة الكتاب وأسلوب عرضه	0,76	0,000
المجموع		0,77	0,000

نتائج الدراسة وتفسيرها:

كانت نتائج الدراسة بالنسبة للسؤال_الأول:(المواصفات العامة للكتاب المدرسي الجيد تؤكد:(أن الكتاب المدرسي ما هو إلا تطبيق وتفصيل لأهداف المنهاج, دور الكتاب المدرسي وتحديث المادة, عرض المادة العلمية في الكتاب المدرسي بطريقة تسهل عمليتي التعليم والتعلم, تجريب الكتاب المدرسي لا يقل عن ثلاثة أعوام قبل أن يوضع في يدي جميع التلاميذ،)ولقد أشار الباحثان لذلك من خلال الإطار النظري الذي اعتبره الأرض الصلبة التي انطلق منها البحث.

كانت نتائج الدراسة بالنسبة للسؤال الثاني (ما الشروط الواجب تو افرها لجودة الكتاب المدرسي ليلائم عمليتي التعليم والتعلم للمرحلة الابتدائية الطور الأول؟) تتمثل في:

* أن الشروط الواجب توافرها لجودة الكتاب المدرسي تشمل الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية تتمثل في: (كفاءة المؤلف, مادة الكتاب ومحتواه, لغة الكتاب وأسلوب عرضه). ولقد أشار الباحثان لذلك من خلال الإطار النظري الذي اعتبره الأرض الصلبة التي انطلق منها البحث.

*** إجابة السؤال الثالث والذي ينص على:(ما المعيار الذي يسهم في تقويم جودة الكتاب المدرسي لتلاميذ للمرحلة الابتدائية الطور الأول ؟)** والذي تم تصميمه ثم بناؤه وتحكيمه؛ لاستخدامه كمرجع لاشتقاق أداة معيارية تقويمية شملت ستة مجالات هي الشكل العام والإخراج الفني بلغت فقراته(20) فقرة, المحتوى بلغت فقراته (23) فقرة, الصور والرسومات بلغت فقراته (11) فقرة, التقويم بلغت فقراته(20) فقرة, لغة الكتاب وأسلوب عرضه بلغت فقراته (15) فقرة, بالإضافة إلى المقترحات العامة بالأسئلة المفتوحة والتي بلغت فقراته (5) فقرات يمكن استخدامها لتقويم الكتاب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أداة تقويم الكتاب المدرسي لمنهاج الجيل الثاني للطور الأول ابتدائي

من قام بملء الاستبيان :

معلم ☐ معلمة ☐

إذا ملئت هذه الاستبانة من قبل معلم أو معلمة يرجى إكمال ما يلي :

- عدد سنوات الخدمة في التدريس [ ] سنة / سنوات.
- عدد سنوات الخدمة في الطور الأولى [ ] سنة / سنوات.

أولاً الشكل العام والإخراج الفني:

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
-1	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب					
-2	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.					
-3	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول- العرض- عدد الصفحات)					
-4	يتناسب طول الكتاب مع عرضه .					
-5	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح .					
-6	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون.					
-7	تتناسب المسافة بين الكلمات.					
-8	تتناسب المسافة بين الأسطر.					
-9	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.					
-10	تتناسب الألوان مع بعضها.					
-11	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال .					
-12	يشمل فهرس يوضح محتوياته.					

-13	يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.					
-14	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم، لولي الأمر، للتلميذ).					
-15	يوثق الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها .					
-16	يضبط الكلمات بالشكل المناسب.					
-17	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح.					
-18	يخلو من الأخطاء المطبعية.					
-19	يتميز ورقه بنوعية فائقة.					
-20	يتميز غلافه بمتانة التجليد.					

ثانياً : المحتوى

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
-1	يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها.					
-2	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية.					
-3	يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للتلميذ.					
-4	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للتلميذ.					
-5	يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم.					
-6	يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته.					
-7	يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة.					
-8	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ					
-9	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى.					
-10	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ.					
-11	ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ.					
-12	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.					

-13	يسهم المحتوى في تغذية الخيال لدى التلاميذ.					
-14	يسهم المحتوى في دعم التربية الدينية لدى التلاميذ					
-15	يسهم المحتوى في دعم التربية الاجتماعية لدى التلاميذ.					
-16	يسهم المحتوى في دعم التربية الصحية لدى التلاميذ.					
-17	يسهم المحتوى في إكساب مهارات(معرفية- نفس حركية- انفعالية) لدى التلاميذ.					
-18	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير.					
-19	يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة					
-20	يتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي.					
-21	تتسم المفاهيم بالتسلسل والتكامل.					
-22	يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.					
-23	يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.					

ثالثاً : الصور والرسومات

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
-1	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية					
-2	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية.					
-3	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.					
-4	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ.					
-5	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب					
-6	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب					
-7	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ					

-8	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية					
-9	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها.					
-10	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ					
-11	تتناسب الصور والرسومات مع بعضها.					

رابعاً: التقويم

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
-1	ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية					
-2	تشمل التدريبات مجالات بلوم(معرفي- وجداني- مهاري)					
-3	تتنوع التدريبات في أنماطها(مقالي-موضوعي- تطبيقي عملي)					
-4	تسهم التدريبات في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.					
-5	تثير التدريبات انتباه التلاميذ نحو المهارة التعليمية					
-6	تساعد التدريبات التلميذ على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.					
-7	تتوافر تدريبات تنشيطية لإدراك التلاميذ					
-8	تتوافر تدريبات تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.					
-9	تتوافر تدريبات كتغذية راجعة صريحة أو ضمنية.					
-10	تساعد التدريبات على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية.					
-11	تساعد التدريبات على ا لتقييم الذاتي للتلاميذ					
-12	تراعي التدريبات الفروق الفردية بين التلاميذ					
-13	تسهم التدريبات في قياس قدرة التلاميذ على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.					
-14	تسهم التدريبات في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.					

-15	تسهم التدريبات في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة.					
-16	تمتاز التدريبات بالدقة والوضوح في صياغتها.					
-17	يركز السؤال على مسألة واحدة.					
-18	تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من التدريبات التقويمية.					
-19	يتضمن الكتاب تدريبات تقويمية شاملة نهاية الكتاب.					
-20	تتجنب التدريبات العبء المبالغ فيه على التلاميذ.					

خامساً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
-1	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب.					
-2	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.					
-3	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد.					
-4	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية.					
-5	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية.					
-6	يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم.					
-7	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته.					
-8	يراعي الكتاب مبدأ التكامل والترابط.					
-9	يراعي الكتاب عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.					
-10	تركز كل وحدة على موضوع معين.					

-11	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها.					
-12	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.					
-13	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في إثارة التفكير.					
-14	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج.					
-15	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها.					

سادساً : مقترحات عامة (أجب بـ نعم أو لا) :

م	العبارة	نعم	لا
-1	هل يتناسب حجم الكتاب وعدد الحصص المقررة لدراسته ؟ إذا كانت الإجابة بـ (لا) فاذكر عدد الساعات التي ترى أنها مناسبة : •		
-2	هل يوجد في الكتاب موضوعات ترى ضرورة حذفها ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاذكرها : • ..... •		
-3	هل ترى أن هناك موضوعات تقترح إضافتها للكتاب ؟ • ..... •		
-4	هل يوجد في الكتاب أخطاء علمية ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاذكرها : • ..... •		

-5	هل يوجد في الكتاب أخطاء مطبعية أو إملائية أو لغوية ؟ إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاذكرها : • ..... •		
* بشكل عام ما تقديرك لمناسبة الكتاب (☐90 - 100 ممتاز – ☐85 -90 جيد جداً– ☐70-80 جيد – ☐ أقل من 70 مقبول –☐ لا يصلح) * هل لديك مقترحات أخرى تود إضافتها.....			

التوصيات :

على أثر هذه الدراسة يتأكد الاهتمام بالكتاب المدرسي وتطويره شكلاً ومضموناً بما ينسجم مع القرن الحادي والعشرين, مما يوجب تصميم وبناء معايير جودة فائقة تتطلب التخطيط, والتنفيذ, والتقويم من طرف وزارة التربية الوطنية لتطوير هذا الكتاب المدرسي؛ ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم. وعليه يورد الباحثان عدداً من التوصيات التالية:

- العمل على جعل عملية تأليف الكتب المدرسية عملية تنافسية بدلاً من التكليف لفئة محددة كما هو معمول في كثير من الدول المتقدمة ؛ مما يؤدي إلى وجود أكثر من كتاب واحد لصف واحد, لمادة واحد .و مما يحتم وجود عملية تنقية وتصفية , واختيار بين هذه الكتب التي تخضع لقاعدة المسابقة والسبيل لاختيار الأفضل هو عملية التقويم لهذا الكتب .

- المعلمون الذين يقومون بتنفيذ المنهاج محرومون أساساً من المشاركة الفعلية في إعداده, وتقويمه, وتطويره, والمعلم ملزم بتنفيذ منهاج وكتاب مدرسي له رأي فيه؛ مما يؤكد ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة المعلمين في تأليف وتقويم وتطوير الكتاب المدرسي.

- قبل أن يوضع الكتاب موضع التنفيذ, وقبل أن يوزع بصورة رسمية على المدارس للتداول لا بد أن يخضع للتجريب لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام , وصولاً للطريق الأمثل .

- إرفاق أداة التقويم للكتاب المدرسي نهايته مما يعطي فرصة سانحة لجمهور أكبر من :(معلمين, مديري مدارس, إشراف تربوي, أولياء أمور, تلاميذ) لتقويم الكتاب دون جهد وتكلفة كبيرة

(يستفاد في ذلك من تجربة المملكة العربية السعودية) .

- حاجة المعلمين إلى عقد دورات تدريبية لكيفية تحليل وتقويم الكتاب المدرسي , مما يجعل عملية التقويم مبنية على أسس علمية .

- إن المعلمين عموماً لم يعطوا في فترة إعدادهم المهني , أو بعد الإعداد أي شكل من أشكال التدريب المتصل بعملية تحليل الكتب المدرسية وكيفية إجراء هذا التحليل , أو كيفية التعامل مع هذه الكتب ... ولما كانت عملية التحليل هي عملية تقويمية بشكل أو بآخر فإنه ليس من السهل أن يتوصل المعنيون بالتربية والتعليم إلى تطوير معايير أو أدوات تقويم موضوعية . مما يوجب على كليات التربية في الجزائر إعطاء الخطة الدراسية لطلاب كليات التربية النصيب من تحليل الكتب ويمكننا الاستفادة من تجربة كليات إعداد المعلمين بالسعودية التي جعلت ساعتين لمساق تحت مسمى (قراءة تحليلية للكتب المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا كمتطلب كلية) .

- المسؤولية تحتم ضرورة إسهام الجامعات في تصميم وبناء معايير جودة الكتاب المدرسي وصولاً للجودة الشاملة لتقويم وتطوير الكتاب المدرسي ولقد بدأت بهذا النهج كافة الدول المتقدمة وبعض الدول العربية منها مصر – السعودية – الكويت في بعض مؤسساتها الجامعية . إضافة إلى مشاركة الأكاديميين الجامعيين في التأليف .

المقترحات :

أثارت هذه الدراسة عدداً من المقترحات التي تحتاج لمزيد من البحوث والدراسات لتقويم الكتاب المدرسي منها :

1- تطبيق بطاقة تقدير الكتاب المدرسي التي نتجت عن هذه الدراسة , والاستفادة منها في تطوير الكتاب المدرسي في المنهاج الدراسي الجزائري .

2- إجراء دراسة تقويمية للكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية تعتمد على الاستفتاءات المغلقة والمفتوحة, والمقابلات الشخصية مع من يستخدمون الكتاب المدرسي من معلمين, ومديري مدارس, ومشرفين, وتلاميذ, وأولياء أمور.

3- إجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول تصميم وبناء معايير جودة في جانب أو عنصر من عناصر المنهاج الجزائري

و يهيب الباحث بكل ذي قدرة على العطاء في هذا الميدان في سبيل الارتقاء بالمنهاج الجزائري أن يضيف لبنة إلى البناء فبتآزر الأفكار والآراء يتكامل الصرح , ويرقى بناء مناهجنا الجزائري إلى المستوى المنشود الذي نتطلع –جميعاً- إليه .

المراجع

1- إبراهيم أنيس – **المعجم الوسيط- بيروت** – دار إحياء التراث العربي ط2ج2 1982

2- أبو الفتوح رضوان وآخرون – **الكتاب المدرسي** – مكتبة الأنجلو المصرية -1982م

3- إحسان الأغا – **تقييم كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي مجلة الجامعة الإسلامية المجلد الثامن العدد الثاني** يونيه 2000م

4- أماني محمد, محسن فراج – **جودة منهج أم منهج من أجل جودة** \http: ll science educator. Jeeran. Com \ nafeza\ archive 2006\ 9\99862

5 - جميل نشوان- **تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين**- مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني- جامعة القدس المفتوحة – رام الله من :3 -5\7\2007

6- جودت الركابي – **طرق تدريس اللغة العربية** – دمشق دار الفكر العربي ط2 1995م

7- حسن راضي عبد الرحمن – **أثر الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداده للقراءة في سن ما قبل المدرسة**، بحث غير منشور – رسالة ماجستير الجامعة الأردنية 1986

8- حسن شحاتة –**قراءات الأطفال**- الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط3 1996

9- داود حلس – **دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة**، بحث غير منشور – رسالة دكتوراه – جامعة الخرطوم 2004م

10-- سهيل دياب – **جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني** – المؤتمر التربوي الأول المنعقد في الجامعة الإسلامية – كلية التربية 2004م

11- الطاهر أحمد الزاوي- **مختصر القاموس المحيط** – الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس (ت بدون)

12- عز الدين جرادة – **الجودة والإتقان**- الجودة في التعليم مجلة علمية دورية تصدر عن وحدة الجودة في الجامعة الإسلامية غزة المجلد الأول 2004م

13-- عصام عبد الخالق ومحمود العملة – **تقويم كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية**، مجلة الجامعة الإسلامية المجلد الخامس العدد الأول يناير 1997م

14- عماد الصوص – **تقويم كتب الرياضيات المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في فلسطين**، بحث غير منشور رسالة ماجستير – جامعة النجاح نابلس 1996م.

15- ماهر العبيد وأحمد محمود – **الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية (المحتوى , طريقة, العرض والإخراج)** ندوة تعليم اللغة العربية 21-23\ فبراير\2000م الرياض

16- مجيد إبراهيم دمعة – **الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها** – مجلة الجامعة المستنصرية بغداد العدد الأول 1987

17-- محمود حمدان – **تقويم كتاب الجبر للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي الرياضيات**- بحث غير منشور رسالة ماجستير- جامعة الأقصى 1998م

18- محمود الدواهيدي – **تقويم كتب الرياضيات للصفوف الثلاثة من المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الرياضيات** . بحث غير منشور رسالة ماجستير جامعة الأزهر كلية التربية غزة 1997م.

19- معهد التربية الأنروا- \ يونسكو \ - **الكتاب المدرسي والمنهاج**- تعيينات مطبوعة 1982م

20- المنظمة العربية للثقافة والعلوم – **الكتاب المدرسي** – تونس وحدة البحوث 1998م

21- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية**، وحدة البحوث نقلاً عن مجلة التوثيق التربوي الصادرة عن وزارة المعارف السعودية 1419هـ.

22- البند رقم (30) من التوجيه 48 لسنة 1959م للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام ترجمة محمد الغزاوي الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة 1960م .

23- البند 27, 29,28, من التوصية رقم 48 للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام 1959م(المرجع السابق)

24- نازلي صالح أحمد وسعيد شعبان – **المدخل في التربية** – مكتبة الإنجلو المصرية 1983م

25- وزارة التربية والتعليم فلسطين- **الإدارة العامة للمناهج التربوية** – خطة المنهاج الفلسطيني الأول 1998 (UNESCO)

26- وزارة التربية والتعليم دولة الإمارات العربية- **الوثيقة الوطنية لمنهاج الرياضيات للتعليم العام**، ط1 2003م

المراجع الأجنبية :

1- Carter: "dictionary of education" New york mc Graaw- Hill co1973

2- Kanner and Taylor, books and, The Teacher1983 (P.30)

3- Loveridge A.J. and others preparing Text book Manuscripts UNESCO , Paris 1979(P.65). 4- Willgos , CE , The Curriculum in physical Education prentic llallm Englewool cliffs 1984

http:'www.qou edu/home page/Arabic/ quality department/quality conference/peapars/session4/Jamel.htm